

البرهان في علوم القرآن

وقد يظهر الارتباط وقد يشكل امره فمن الظاهر قوله تعالى هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل ا ببدأ الخلق ثم يعيده ووجه ظهوره انه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من واحد فتعين ان يكون قوله قل ا ب جواب سؤال كأنهم لما سألوا سمعوا ما قبله من رسول ا ب صلى ا عليه وسلم وهو من يبدأ الخلق ثم يعيده اجابهم بقوله قل ا ب يبدأ الخلق ثم يعيده فترك ذكر السؤال .

ونظيره قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل ا ب يهدي للحق مسألة في النهي عن ذكر لفظ الحكاية عن ا ب تعالى ووجوب تجنب اطلاق الزائد على بعض الحروف الواردة في القرآن .
وكثيرا ما يقع في كتب التفسير حكى ا ب تعالى وينبغي تحنبه .

قال الإمام ابو نصر القشيري في كتابه المرشد قال معظم ائمتنا لا يقال كلام ا ب يحكى ولا يقال حكى ا ب لأن الحكاية الإتيان بمثل الشئ وليس لكلامه مثل وتساهل قوم فأطلقوا لفظ الحكاية بمعنى الإخبار وكثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق